

أحكام القرآن

. @ 298 @

فيها سبع مسائل \$ المسألة الأولى قوله تعالى (! . \$) !
المحافظة هي المداومة على الشيء والمواظبة وذلك بالتمادي على فعلها والاحتباس من
تضييعها أو تضييع بعضها .
وحفظ الشيء في نفسه مراعاة أجزائه وصفاته ومنه كتاب عمر من حفظها وحافظ عليها حفظ
دينه فيجب أولا حفظها ثم المحافظة عليها بذلك يتم الدين \$ المسألة الثانية \$.
لا شك في انتظام قوله تعالى الصلوات للصلاة الوسطى لكنه خصها بعد ذلك بالذكر تنبيها
على شرفها في جنسها ومقدارها في أخواتها كما قال [] تعالى (! !) [البقرة 98]
تنبيها على شرف الملكين وكما قال تعالى (! !) [الرحمن 68] تنبيها على وجه الزيادة
في مقدارهما بين الفاكهة \$ المسألة الثالثة في معنى تسميتها وسطى \$.
وفي ذلك احتمالات .
الأول إنها وسطى من الوسط وهو العدل والخيار والفضل كما قال تعالى (! !) [البقرة
143] وقوله تعالى (! !) [القلم 28] يعني الأفضل في الآيتين .
الثاني أنها وسط في العدد لأنها خمس صلوات تكتنفها اثنتان من كل جهة .
الثالث أنها وسط من الوقت قال ابن القاسم قال مالك الصبح هي الوسطى لأن الظهر والعصر
في النهار والمغرب والعشاء في الليل والصبح فيما بين ذلك وهي أقل الصلوات قدرا .
والظهر والعصر تجمعان والمغرب والعشاء تجمعان ولا تجمع الصبح مع شيء من الصلوات وهي
كثيرا ما تفوت الناس وينامون عنها وقال نحوه زيد بن أسلم في توسط الوقت